منها فقولنا من أوليات من لبيان الجنس وهو اليقين ليثر اعلم ان
المتكلمين اختلفوا في الربط بين الدليل والنتيجة على اربعة اقوال
اشرنا اليها بقولنا وفي دلالة المقدمات على النتيجة خلاف
عقلي أو عادي أو تولد أو واجب والاول المؤيد
الاول مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه واليه اشرت
بقولي والاول المؤيد اي المقوى والثاني مذهب الاشعري قال
عادي يمكن تخلفه والقولان للقاضي ايضا والثالث للمعتزلة قالوا
بالتولد بمعنى ان القوة الحادثة اثرت في وجود النتيجة بواسطة
تأثيرها في النظر والرابع للحكما واما ذكرت هذا الخلاف تتميما
للفائدة خاتمة قوله خاتمة هي ترجمته اول الفصل
الثاني خاتمة الشيء ما يختم به ولما كان هذا الفصل اخر الموضوع
قلت فيه خاتمة ولما كان الخطأ كثيرا ما يعوض للبراهين لاختلاف
شرط من شروطها او حكم من احكامها جعل للتنبيه على ذلك فصلا
يخصه واعلم ان الخطأ قسمان تارة يكون بخطا مادته وتارة يكون
بخطا صورته والاول جهة اللفظ أو المعنى اما اللفظ فكالاشتراك
نحو هذا عين وكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم
فيغفل الذهن عما به الافتراق فيجري اللفظين مجرى واحد فيظن
ان الوسط متحد واما المعنى فالتباس المصادقة بالكاذبة ايضا
وذلك نحو الحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون
اسود فهذا اسود وهذا سيال اصغر والسيال الاصغر مرة فهذا
مرة ويسمى مثله ايهام العكس لانه لما رأى ان كل مرة سيال اصفر

ظن

ظن ان كل سيال اصفر مرة فحكم على المطلق بحكم المقيد بحال أو وقت
نحو هذه رقبة وكل رقبة مؤمنة وفي الاعشى هذا مبصر والمبصر
مبصر بالليل ومنه اجرى غير القطعي كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا
مجرى القطعي ومحل العرض كالذاتي نحو هذا انسان كاتب ونحو جعل
النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغيير بها ويسمى مصادرة عن
المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة والقسم الثاني
من قسمي الخطا ما يكون خطاؤه في صورته وذلك كالخروج عن
الاشكال الاربعة بان لا يكون على تاليفها لا فعال ولا قوة وكانتفاء
شرط من شروط الانتاج كما تقدم والى هذا كله اشار بقولنا
وخطأ البرهان حيث وجدا في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك أو جعل ذا في بتاين مثل المرادف مأخذا
وفي المعاني كالتباس الكاذبه بذات صدق فافهم المخاطبه
مثل جعل العرض كالذاتي ونتاج بعض المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع وجعلك بالقطعي غير القطعي
والثان كالخروج عن اشكاله وترك شرط النتج من كماله
قد تقدم جميع ذلك مستوفى وقوله لجعل ذا على لغة القصر في الاسما
الستة ومأخذا تمييز لمثل واللام في للجنس بمعنى على وقوله
كالقطعي غير القطع فيه فصل مضاف تشبيه بالفعل بمعموله المجرور وهو
واقع نثرا ونظما اما نثرا فكقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم
تاركوا لي صاحبي واما نظما فكقول الشاعر

Copyright Yarmouk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)